او ذم نحو لا ادري احد احب اليه الخير منه اليك **باب التوابع يتبع**
ما قبله في اعرابه خمسة التوابع عبارة عن الكلمات التي لا
يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة
وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف **النعت هو**
التابع المشتق او المأول المباين للفظ متبوعه التابع جنس
يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المأول به مخرج لبقية التوابع فانها
لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا نادرا تقول في التاكيد جاء القوم
اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف
النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك ساير امثلتها
ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل
فالفاضل الاول نعت والثاني تاكيد لفظي فلهذا احترز بقوله المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال عمر الفاروق
وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا **قلت** الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما لما غلبا على الخليفتين رضي الله عنهما التحقين بالاسماء الا
علام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت
هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول
والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا **ص** وفايدته تخصيص او توضيح او مدح
او ذم او ترحم او تاكيد **ش** فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم

الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم
نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله تع تلك عشرة كاملة فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة **ص** ويتبع منعوته في واحد من اوجه
الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبعه في واحد
من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والا
حسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون **ش** اعلم ان للاسم
ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب افراده وغيره ثلاثة احوال
افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم
مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معربا مبنيا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا و انما يجتمع منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل
قسم واحد تقول جاء زيد فانه يكون فيه الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان جيت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه
فان جيت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية
الاوجه فان جيت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان **قلت** رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل
الرفع وبقية الاوجه ووقع فيه عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت
في اربعة من عشرة و يعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي
يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
من ابعاضها وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير

Copyright © King Saud University